

بكرت تخوفني الح توف - هل يخاف عنترة من الموت؟ - طال الثواء على رسوم المنزل (2)

محمد صالح

السلام عليكم لا يحصل المرء على المجد والنجاح بلا مقابل لكي يتحول عنترة من العبد الذي لا يؤبه به الى الفارس المرعب الذي اجبر الجميع على احترامه. ثم خلد اسمه في قصائد - [00:00:03](#)

لكي يصبح هكذا تحمل الاهايات وحتى الجوع الطويل فتولد عنده شعور جارف بحتمية تغيير حياته ليجا به رجالا مثل قيس ابن زهير وتعلم ان يلقي بنفسه في اتون المعارك وهكذا فان الظروف الصعبة هي التي تصنع الرجال الاقوياء - [00:00:17](#)

ولو كانت حياته متيسرة من البداية لما خلق هذا الدافع في نفسه. وربما لم نكن لنسمع عنه من فوائد الدراسة مثل هذه القصائد اخذ العبرة فاذا كنت تريد تحقيق شيء في حياتك فوطن نفسك على المشقة وبذل الجهد والتخلص عن اشياء تحبها - [00:00:38](#)

كما فعل عن طلب مشدد اذكركم بموضع هذه الحلقة. هذه القصيدة عندما دافع عنترة عن قبيلة عبس ومنع سببها لم يشكه زعيم القبيلة قيس ابن زهير بل حقد عليه وقال ما انقذهم الا ابن السوداء - [00:00:59](#)

ولهذا رد عليه عنترة بهذه الابياتتناولنا جزءها الاول في حلقة وهذا هو الجزء الثاني سوف يحدثنا اليوم عن قوة تحمله من اجل كرامته الكرامة امر حساس عند عنترة. لانه قضى حياته يثبتها. ويجر الناس على الاعتراف به كرجل حر - [00:01:16](#)

يحدثنا ايضا عن استهتاره بالموت في سبيل المجد. ثم يتكلم عن شجاعته الممتازة بالحكمة وعدم التهور ايضا ستكون حلقة رائعة مؤنسة وسوف نستمتع بها بالادب ونستفيد لغويها واخلاقيا. وارجو ان تثال اعجابكم ان شاء الله - [00:01:36](#)

قال عنترة بن شداد ولقد ابيت على الطوى واظلله حتى انا به كريم المأكل قد حرف تحقيق. يفيد التكثير او التقليل. بمعنى يمكن ان يحدث هذا الامر كثيرا او قليلا. حسب السياق - [00:01:57](#)

وهنا تفيد التكثير تعني يقضي الليل الطوى بوجه عام هو ما تطويه. اي ما تكتمه في نفسك المقصود به هنا الجوع الذي يكتمه في بطنه. نقول ينطوي هذا الامر على خطورة اي بداخله خطورة. وما يطويه المرء - [00:02:18](#)

اي ما يخفيه داخله اظل على هذه الحال. ذكر ان قيس ابن زهير زعيم عبس كان نهما في الطعام. كحال الاغنياء المنعمين يأمر وينهى ولا يفعل شيئا بيده - [00:02:39](#)

ربما كان سميانا وهو امر كانت تكرهه العرب في الرجال ويعاكش تماما حال عنترة. الذي وصف نفسه في قصائد اخرى بانه رفيع. عروق يده نافرة. وهيئته قاسية يبدو اثر السلاح والصدأ - [00:02:54](#)

مشعر الشعر كهيئة فرسان المعارك ولهذا يعرض به عنترة. لان سنته تعني الكسل وضعف الفروسية اذا معنى البيت قد يصيببني الجوع كثيرا وابيت الايام متحملا وصبرا عليه. واظل كذلك طويلا الى ان احصل على - [00:03:11](#)

اما يؤكل واطيب الاموال وكرامتي موفورة فليس عنترة من يهين نفسه لاي طعام. ولا يرى هذا الجوع عبيا وليس اكولا مسرفا كحال الاخرين زكرنا الشنفرة وهو الشاعر الصعلوك كان في ظروف قريبة لعنترة. وكان ايضا ذات كرامة بالغة - [00:03:30](#)

تكلم في لاميته كثيرا عن الجوع. ومما قاله وانما ينال الغنى ذو البعدة المتبدل اي يحصل على الغنى الشخص بعيد النظر الذي ينظر لمالات الامور ويبذل نفسه تكلمت عن هذه اللامية في القناة وانصحكم بشدة ان تشاهدوها - [00:03:51](#)

يكمل عنترة اذا الكتبية احجمت وتلاحظت الفيت خيرا من معن مخولي الكتبية هي العسكر. سمي بذلك لأنها تجتمع الى بعضها.

والكتابة هي جمع الحروف الى بعضها احجم اي كف عنه ونقص. احجمت عن فعل الشيء اذا تراجعت عن تنفيذه - [00:04:10](#)
تلاحظت لاحظه اي راقبه وانتبه له وظل يلحظه بعينه. تلاحظ الناس على وزن تفاعل نظر بعضهم الى بعض اي يتقدم كلهم ينتظرون
يبادر الاخر الفيت وجدت اي شخص له اعمام مخولة اي له اخوال. يقصد الشريف كريم الحسب والنسب من الجهاتين - [00:04:34](#)
عندما تترافق صفات الجنود وتتنظر الى بعضها كل منها خائف من المبادرة يحذر على حياته وينتظر ان يتقدم العدو اولا حينها يندفع
عنترة مباشرة بجرأته التي صنعت شهرته لا يفيد اصحاب النسب نسبهم في هذا الموقف. لا يهم من هم اعمامك ومن هم اخوالك. لأن
عنترة ابن الامة السوداء هو من يكون خير الرجال - [00:04:59](#)

والخيل تعلم والفوارس ابني فرقت جماعهم بطعنة فيصلي الخيل تعلم اي اصحاب الخيل الفوارس المحاربون على ظهور الخيل
الفيصل هو السيف. سمي كذلك لانه يفصل الامور. ويفصل بين الحق والباطل. اصله من الفصل - [00:05:25](#)
اذا كان البعض يذمه فان الفرسان الذين يحضرون معه المعارك ورأوا بطولات عنترة باسم اعيانهم يشهدون له بالسبق في الميدان
ويعلمون انه قادر على الجسم. وانه الذي يستطيع تمزيق جمع المهاجمين بضربة من سيفه الفاصل - [00:05:48](#)
اذ لا يبادر في المضيق فوارسي او لا اوكل بالرعيل الاول ابادر اي اسابق واسارع المضيق اسمه مكان. الموضع الذي تضيق فيه الارض
على الناس بسبب التزاحم من الهرب اوكل توكل في الامر اظهر العجز واعتمد على الغير - [00:06:06](#)
الرعين الاول الجماعة القليلة من الرجال او الخيل التي تسقب غيرها يشيد بثباته وحسن تصرفه وقت الازمة. عندما حدث الهجوم
وضغط بنو عبس. وهي الخبرة التي انقتهم في هذه المعركة. وربما - [00:06:28](#)
تعرض بقلة خبرة قيس بن زهير الذي ينتقد لا يسابق عنترة الفوارس هربا حتى يضيق بهم المكان فيحشرون وينهزمون اذا حدث
هذا التراجع الفوضوي يحاول كل شخص الافلات بحياته فيتزاحمون ويضيق بهم المهرب ويذبحهم الاعداء - [00:06:44](#)
لا يحدث هذا الموقف المخزي مع عنترة كما انه لا يعتمد في سلامته على الرعي الاول. اي على غيره من الفرسان المتقدمين. فلا
يتوكى على غيره كما يفعل اخرون عنترة لا يزاحم مع الهاريين ولا يعتمد على غيره لينفذ حياته. لكنه يهاجم ويضرب. فخير وسيلة
للدفاع هي - [00:07:04](#)

وهكذا اوقفهم وانقذ القبيلة ولقد غدوات امام راية غالب يوم الهياج وما غدوات باعزلني غدا اي سار بكرة يقصد انه ذهب بغیر
تأخير ولا تراجع راية غالب الراية هي العلم الذي ترفعه الكتبة لتميز نفسها وتظهر - [00:07:28](#)
يوم الهياج وقت هيجان الغبار والناس يقصد ذروة المعركة اعزل الشخص اللاعزل هو شخص ضعيف مجرد من السلاح المعنى يقول
انه غدا باكرا من اول المعركة يهاجم راية غالب. نفوا من السياق انه قائد كتبة من الاعداء - [00:07:50](#)

واجه عنترة هذه الكتبة في وقت هياج المعركة لم يذهب لهم اعزلا ضعيفا. بل ذهب مدججا بسلاحه وبشجاعة قلبه بكرة تخوفني
الحتوف كانني اصبحت عن غرض الحتوف بمعزل بكرة يعني عجلت عليه. كلمته بسرعة - [00:08:10](#)
الحتوف جمع حتف وهو الهاك الحتف لغة يعني الموت او الهاك او انتهاء الحياة وقد كانت العرب ايام الجاهلية تعتقد ان الروح
تخرج من مكان مقتلها. فاذا مات المرء اثر طعنه يعتقدون ان الروح خرجت من فتحة الجرح - [00:08:31](#)

واذا مات مبطونا او بسبب كبدہ فانها تخرج من هناك. يظنون ان العضو الذي تضرر هو المكان الذي تخرج منه الروح فاذا مات المرء
طبعيا من غير اصابة ادت الى مقتله. فان الروح تخرج من انتهیه. اي مع توقف انباسه - [00:08:49](#)
يقولون مات فلان حتف انتهیه وحتف ان فيه مات على فراشه بلا ضرب ولا قتل اذا فالحتف هو الهاك هذا من بعض الثقافة العربية
معزل اسمه مكان اي مكان يبقى فيه الانسان بمفرده ويبعد عن الاخرين - [00:09:07](#)

يتخيل امراة تخاطبه ولم يحددها. تلومه او تحقد عليه لظهوره في الاندفاع للمعارك لم يذكر شخصا محددا ليفيد العموم ربما كان
يكلم نفسه التي بين جنبيه. لأن نفس الانسان تخاف. لكن عنترة لا يطيئها - [00:09:26](#)
المعنى بادره حساده تكلموا سريعا يخوفونه من الموت منذ متى كان عنترة بعيدا عن الموت؟ لانه كان كل هذه السنوات بعيدا عنه.
عنترة معتاد على مواجهة الموت. ولم يكن ابدا بعيدا عنه منذ اليوم الذي خرج فيه - [00:09:44](#)

في صناعة المجد لهذا فهو يستهين بهذا التحذير الذي ربما يكون بداع الغيرة فاجبتها ان المنية منهل. لابد ان اسقى بكأس المنهل
المانية هي الموت ايضا منهل اسمه مكان من نهلة اي شرب حتى ارتوى - 00:10:03

يقصد مولد الماء مكان الشرب. حيث لابد ان يمر عليه مسافرون العطشى في الصحراء ليبوا ظمأهم فاجاب حسادة ان الموت مثل
مورد الماء في صحراء حارقة. حقيقة لابد ان يمر عليها الجميع. ولن يفلت منه احد - 00:10:24

وما دام الامر كذلك فلا تخويفيني منه. وساقدم عليه بشجاعة حياءك لا ابى لك واعلمي اني امرؤ ساموت ان لم اقتل. اقني بمعنى
احفظني. يؤنب مخاطبته التي تلومه ويقول لها احفظني حيائك ولا تقولي هذا الكلام المخزي. لانها تشجعه على الجبن - 00:10:42
لا ابى لك هذا تعبير عربي. كلام جرى مضجى المثل اذا قلت هذا فانك لا تنفي في الحقيقة اباه. وانما تدعوه عليه او تذمه. كانه يستحق
فقد ابيه. او يستحق ان ادعو عليه بفقد - 00:11:07

ابي يقول احفظني حيائك ولا تقولي هذا الكلام وتشجعني على الهرب واعلمي اني رجل ميت في جميع الاحوال ان لم يكن في
المعركة ساموت ايضا في نهاية الامر الجميع سيموت لكن الفرق بين عنترة وبين بقية الناس انه يدرك هذا جيدا ويعيش مع حتمية
الموت - 00:11:22

بينما اغلب الناس تتعامل مع الموت على انه شيء بعيد لن يحدث. ويتجنبون التفكير فيه ان المنية لو تمثل مثلت مثلي. اذا نزلوا
بضنك المنزل المانية هي الموت. تمثل اي تتخذ صورة مجسمة - 00:11:44
يقول لها ابى انا الموت نفسه. ولو كان الموت سيتجسد بصورة مادية ليراه الناس باعينهم لكان على صورتي. اي انه بالموت لاعدائه.
مقابلتهم له تعني حتفهم الاكيد واليوم الذي يقابلون فيه عنترة هو كمن نزل في منزل ضيق نكد صعب. ومن سوء طالعه ان يقابله. فلا
تخوفه عنترة بل - 00:12:04

الآخرين منه والخيل ساهمة الوجوه كأنما تسقى فوارسها نقيع الحنظل ساهم الساهم هو الضامر المنكمش الذي يبدو عليه الهم.
وساهم الرجل تغير لونه بسبب هم او مرض. مثل الذي اصابه سهم - 00:12:30
نقيع الحنظل النقيع هو المحلول الذي تذوب فيه الاشياء في الماء. والحنظل نبات صحراوي يستخرج منه دواء ويضرب به المثل في
المراة والكراهة لان طعمه مر جدا يصف وطأة المعركة على المحاربين وثقلها على انفسهم. يبدون ساهمين ينظرون الى الخواء بلا
تركيز - 00:12:51

تبعدوا عليهم المراة الشديدة والكراهية الشديدة للموقف مثلها عنترة بمن شرب نقيع الحنظل ثم يختم القصيدة واذا حملت على
الكريهة لم اقل بعد الكريهة ليتنى لم افعل الكريهة هي الحرب. وسميت كذلك لان العرب تكرهها. فحتى لو اقبل عليها رجل عنترة
لشجاعته او لاكتساب المجد. فان الطبيعة البشرية - 00:13:13

لا تحبها. لما يترب علىها من خطر الموت يشيد عنترة بصلابة قلبه الذي يشيعه ويرافقه كما يتحمل المسئولية فلا يلوم نفسه اذا حدث
شيء ولا يلقي اللوم على غيره اذا عزم على امر يكمله حتى النهاية. وهذا المعنى ذكره ايضا في المعلقة - 00:13:40
ربما يعلمونا عنترة درسا مهما. في هذا العصر المرفه الذي تتواافق فيه الاساسيات واصبحت حياة الناس اسهل من القرون الاولى ان
الناس قد اصبحوا اكثر هشاشة يميل الناس الى تحمل الآخرين اسباب اخفاقاتهم. نحن ضعاف نفسيا. ومن المريح ان نحمل الآخرين
مسئوليية فشننا - 00:14:01

بهذا نريح ضمائرتنا ونواصل فعل ما نفعل. عنترة يعلمونا درسا افعل ما عليك وتقبل النتائج خيرها ومرها. لا تقل بعدها ليتنى فعلت
وليتنى لم افعل شكرنا لكم على متابعة هذه الحلقة. اتمنى ان تكون مفيدة لكم. وان اكون قد وفقت في عرضها - 00:14:24
لا تنسى ان تشتراك على قناة مدرسة الشعر العربي. وان تضع اعجابا لهذه الحلقة. وشكرا للداعمين على موقع باتريون والمتسببن
الداعمين عليه يوتيوب يتبقى الان اعادة ابيات الحلقة مرة واحدة متصلة - 00:14:49
قال عنترة ولقد ابىت على الطوى واضلته حتى انال به كريم المأكلين واذا الكتبة احجمت وتلاحظت الفيت خيرا من معن مخولي
والخيل تعلم والفوارات ابني فرقت جمعه بطعنة فيصلني اذا ابادر في المضيق فوارسي. او لا اوكل بالرعيل الاول - 00:15:06

ولقد غدوات امام راية غالب يوم الهياج وما غدوات باعزمي بكرة تخويفي الحتوف كانني اصبحت عن غرض الحتوف بمعزلي فاجبتها ان المنية منهل. لابد ان اسقى بكأس المنهل حياءك لا ابى لك واعلمي اني امرؤ ساموت ان لم اقتل - 00:15:34 -
ان المنية لو تمثل مثلت مثلي. اذا نزلوا بضمك المنزل والخيل ساهمة الوجوه كأنما تسقى فوارسها نقيع الحنطل واذا حملت على الكريهة لم اقل بعد الكريهة ليتنى لم افعل شكرالكم اراكم قربا مرة اخرى ان شاء الله. السلام عليكم - 00:16:02